الصناعة فى إقليم خراسان من الفتح الإسلامى حتى قيام الدولة الطاهرية (٢٢هـ -٢٠٥هـ/٦٤٣م – ٨٢٦م)

محمد أحمد عمار*

تحت اشراف

ا.د | فتحي عبدالفتاح أبو سيف ** ا.د | أمال محمد حسن ***

د| شيرين شلبي عشماوي****

المستخلص :

تناول الموضوع المجتمع الإسلامي في إقليم خراسان الذى كان يعيش ازدهاراً صناعياً ؛ بفضل وفرة المواد الخام المتنوعة فى المقام الأول سواء أكانت نباتية أو حيوانية بالإضافة إلى وفرة الأيدي الماهرة المتخصصة فى معظم الصناعات ، وهو ما انعكس بدوره على تعدد الصناعات في بخراسان. تميزت خراسان بإنتاج أنواع مختلفة من المنسوجات ، التي ذاع صيتها في معظم البقاع الإسلامية الأخرى، وحظيت برعاية الأمراء والخلفاء، الذين أنشؤوا دار الطراز التى أنتجت ثياب الخلفاء والأمراء ، فضلاً عن تنوع الصناعات المعدنية والجلدية والخشبية التى اتسمت بالدقة والذوق الرفيع . كما صنع الخراسانيون العقاقير والأدوية ودبغوا الجلود واستخلصوا الزيوت وصنعوا الصابون والورق والخزف والزجاج الذى استخدموه فى تزيين المساجد والتحف الفنية ؛ استفاد أهل خراسان من تربيتهم للحيوانات واستخلصوا من لحومها وجلودها وألبانها صناعات كثيرة ، ولا ننسى اشتهار بعض المدن باستغلال فراء الأغنام وغيرها من الحيوانات وقطعان الماشية فى الصناعات الجلدية.وقد اعتمدنا فى دراسة الموضوع علي منهج البحث التاريخى الذى يقوم على التحليل ورصد التطور الحضارى للإقليم ، وخلصت الدراسة إلى أن وفرة المواد الخام أدت إلى كثرة الصناعات فى الإقليم مما ينتج عنه شهرة الإقليم عن غيره.

الكلمات المفتاحية : -خراسان - الإزدهار- المنسوجات – الصناعات – المواد الخام

*باحث ماجستير- قسم التاريخ- كلية البنات – جامعة عين شمس
tamerahmedammar@yahoo.com

**استاذ التاريخ الاسلامي – كلية الآداب – جامعة عين شمس
***استاذ التاريخ الاسلامي المساعد- قسم التاريخ –كلية البنات – جامعة عين شمس
**** مدرس التاريخ الاسلامي- كلية البنات – جامعة عين شمس

الصناعة في إقليم خراسان:

مقدمة:

تنوعت الصناعات والحرف في إقليم خراسان، وتخصصت بعض مدنه في إنتاج أنواع بعينها من المصنوعات الحرفية، وكانت لهذه الصناعات أسواق متخصصة لعرضها وقد أدى هذا التنوع إلى ازدهار النشاط التجاري الذي ساعد على زيادة وجود هذه الأسواق ، كما اهتم الأمويون بأمور الصُناع فى إقليم خراسان واستفادوا من موارد خراسان في صناعات عديدة، وبالمثل أيضاً اهتم العباسيون بالصناع وعملوا على استقطاب صناع من خارج الدولة للاستفادة من مهاراتهم ونقل خبراتهم لصناع البلاد الإسلامية

أهداف الموضوع :

كان للبحث أهدف ومحاور كثيرة لعل أهمها هو إلقاء الضوء على الإقليم بشكل دقيق ، كذلك إبراز الدور الإقتصادى للصناعات فى إقليم خراسان ، بالإضافة إلى تحديد أهم الصناعات وأشهرها لدى إقليم خراسان .

أهمية الموضوع:

تميز إقليم خراسان عن غيره من الأقاليم الأخري كونه كان فى أغلب الفترات مركزاً للحكم أبان عصر الدولة العباسية، كما كانت لمدنه الأربعة الكبرى(نيسابور- بلخ – هرات – مرو) دوراً كبيراً فى الربط بين إقليم خراسان والأقاليم الأخرى؛ ولعل مايميز هذا الموضوع هو إتساع الرقعه الجغرافية للإقليم لدرجة أن الجغرافيين أطلقوا كلمة خراسان على جميع الأقاليم الإسلامية فى شرق الصحراء المحيطة بالإقليم وصولاً إلى جبالالهند ، ناهيك أيضاً عن كون بلاد ماوراء النهر تتبعإقليم خراسان من الناحية الإدارية ، كما ظهرت أهمية هذا الأقليم لدى معظم الفاتحين الأوائل وحرصهم على الأستفادة من موارد الإقليم . لذلك كان من أهم ما شغل الباحث مدى الإستفادة من الأدوات البحثية التى يفيد بها باحثون أخرون تتمثل فى إلقاء الضوء على الإقليم بشكل دقيق ومعرفة أهميته عند سائر العرب الفاتحين فى ذلك الوقت.

إشكالية الموضوع:

تمثلت فى كيفية تحديد الإطار الجغرافى لهذا الإقليم ، فقد اختلف المؤرخون حول وجود بلاد ما وراء النهر داخل إقليم خراسان واتفق آخرون على تبعية بلاد ما وراء النهر إلى الإقليم على أن تكون هذه التبعية من الناحية الإدارية.

الإشكاية الأخرى هى إبراز دور العرب الفاتحين فى النشاط الصناعى فى تلك الفترة حيث كان جل اهتمامهم استقرار الوضع السياسى والعمل على تأكيد وجودهم هى الإقليم.

منهج الدراسة:

اعتمدنا فى هذه الدراسة على منهج البحث التاريخى الذى يساعد على رصد التطور الحضارى للإقليم من خلال النشاط الصناعى وإبراز اهم الصناعات المتعارف عليها ومقارنة تلك الصناعات بنظيرتها فى الأقاليم المجاورة مع تحليلها وتفسيرها ، كذلك رصد لإهمية هذه الصناعات من الناحية الإقتصادية والسياسية معاً

الدراسات السابقة:

اعتمدنا فى الدراسات السابقة على كتب الجغرافيين فى التحديد الجغرافى للإقليم ،وكان من بينهم الأصطخرى وكتابه المسالك والممالك ، كذلك استفدنا كثيراً من المقدسي بكتابه أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم .ومن الدراسات السابقة التى اعتمدنا عليهاأيضاً رسالة دكتوراة للباحث مصطفى سيد والتى تناولت الحديث عن *الصناعة فى مرو*.

وقُسمت هذه الدراسة من مقدمة ، ومبحث أول يتناول مقومات الصناعة فى إقليم خراسان ، ومبحث ثان يتناول أنواع الصناعات فى إقليم خراسان ، وخاتمة تتضمن الخلاصات والنتائج ، وأخيراً ثبت المصادر والمراجع.

المبحث الأول: مقومات الصناعة فى إقليم خراسان

أدت كثرة مقومات النشاط الحرفي والصناعي في إقليم خراسان- كما سبق وأشرنا- إلى تنوع النشاط الصناعي في الإقليم في الفترة موضوع الدراسة، حيث استغل سكان خراسان هذه المقومات، ووظفوها في إقامة صناعات مختلفة ، فبرعوا في صناعة النسيج والسجاد، والزيوت، والورق، والجلود، وتفننوا في الصناعات الخشبية والمعدنية والزجاجية والخزفية، كما تعددت لديهم الصناعات الغذائية والبنائية.

يعتمد ازدهار الصناعة في أي إقليم على عوامل عدة، أولها وفرة المواد الخام فيه وتنوعها، وهذا ما تميز به إقليم خراسان، حيث امتلك الإقليم العديد من الثروات الطبيعية، فضلًا عن وفرة الأيدى العاملة من ذوي الخبرة الصناعية ممن كان لهم جهود متواصلة في استكشاف هذه الثروات، ويضاف لذلك استقرار الأوضاع السياسية واستغلال رؤوس الأموال، وكل ذلك أدى إلى ازدهار النشاط الصناعي وازدهار الحركة التجارية في الإقليم.

المبحث التانى: أنواع الصناعات فى إقليم خراسان.

صناعة المنسوجات:

اشتهر إقليم خراسان منذ العصور التي سبقت الفتح الإسلامي بصناعة المنسوجات، ويُروى أن أهل روما في عصر سيادتهم كانوا معجبين بمنسوجات الخراسانيين ويدفعون فيها الأثمان الباهظة؛ ثم أقبل بعدهم أهل بيزنطة على تقليدها، وقد بلغت أوج ازدهارها في العصر الساساني(ذكى محمد ، ١٩٤٠م ، ص٢١١) ، كما عرف سكان بلاد ما وراء النهر التابعة إداريًّا لخراسان صناعة النسيج والحرير منذ عهد

قديم، وكانت ثيابهم غالية الثمن ، ويُذكر أن أحد ملوك الصغد حاول أن يفتدي نفسه بخمسة آلاف قطعة حرير منسوجة قيمتها ألف ألف درهم (البلاذرى ، ١٩٥٦م ، ص٣٩٤) .

ازدهرت صناعة النسيج في إقليم خراسان مع دخول الإسلام واختلاط العرب بغيرهم من الأُمم الأُخرى، واستمرت في الازدهار(القرطبى ، ١٩٧٧م ، ص١٧٥) ، إذ لم يؤثر سقوط الدولة الساسانية وخضوع البلاد للحكم الإسلامي سلبًا على صناعة النسيج، بل كان لبعض التقاليد الإسلامية أكبر الأثر في ازدهار فن النسيج، كنسيج كسوة الكعبة، يضاف لذلك حب المسلمين الفاتحين للباس واقتنائهم الفاخر منه، وهو ماشجع على التنافس والإبتكار، وعلى الرغم من كثرة الاضطرابات السياسية التي شهدها الإقليم في فترة ما بعد الفتح، فإن الخراسانيين ظلوا يهتمون بصناعة النسيج التي جعلت إقليمهم واحدًا من أفضل الأقاليم شهرةً في صناعة النسيج عامة والمنسوجات القطنية خاصة(لومبارد ، ١٩٩٨م ، ص ٢٣٧) .

يشهد على ازدهار صناعة المنسوجات في إقليم خراسان منذ الفتح الإسلامي وحتى قيام الدولة الطاهرية كثير من الروايات التاريخية، ومنها أن بعض مدن الإقليم كانت تدفع الجزية عددًا من منسوجاتها النفيسة تُرسلها إلى بلاط الخليفة (ذكى محمد ،١٩٤٠م ، ص٢١٢) ، وأن ملابس الخراساني كانت تدُل على منزلتة ومكانته بين قومه (الأصفهانى ،١٣٧١هـ ، ص٣٨٨) إلى جانب إشادة كثير من المؤرخين والجغرافيين بمدن الإقليم التي اشتهرت بجودة صناعة المنسوجات (البلاذرى ،١٩٥٦م ، ص٣٢٧) ، وكان لاهتمام خلفاء العصر العباسي الأول بصناعة أنواع المنسوجات الحريرية والقطنية والصوفية (المسعودى ، ١٩٥٨م ، ص٢٠٠٥) ، أثره على تطور صناعة النسيج تطورًا كبيرًا في نواحي إقليم خراسان (المقريزي ، ١٤١٨هـ ، ص٤٦٤) .

برع إقليم خراسان منذ الفتح الإسلامي حتى قيام دولة الطاهريين في نسج كثير من المنسوجات القطنية والحريرية والكتانية المختلفة (المقدسي ،١٩٠٦م ،ص٣٢٥) ، ونسجوها في مدن مختلفة من مدن الإقليم، وقد أحصت بعض المصادر (الثعالبى ، ١٩٥٦م ،ص٣٢٩ – ابن الصابئ ، ١٩٨٦م ، ص١١٢) أسماء المنسوجات الخراسانية منذ العهد الساساني وحتى أواخر الدولة العباسية فوصلت اثني عشر ألف اسم (سعاد محمد ،١٩٧٧م ، ص٩٤) ، ومن المؤكد أن الخراسانيين قد استخدموا في نسج تلك هذه المنسوجات آلات عديدة جعلت منسوجاتهم تنافس غيرها في أقاليم الدولة الإسلامية شرقًا وغربًا.

نسج أهل خراسان **الملابس القطنية** المختلفة، خاصة في المدن التي زرعوا فيها القطن كمرو وهرات ومدن بلاد ما وراء النهروقد تقدمت مرو في صناعة النسيج القطني تقدمًا ملحوظًا(البلخى ، ١٩٢٧، ص١١٥) ، والذي وصفه الإدريسي أيضاً بأنه : "غاية في اللين" (الإدريسى ، ٢٠٠٢م ، ص٤٧١) وقد سمحت وفرة الإنتاج بتصديره إلى المدن المجاورة إما على هيئة خيوط مُعدة للنسيج أو على شكل نسيج جيد جاهز ومُعد للتصنيع (اليعقوبى ، ١٩١٨٥٠م ، ص ٢٧٩) .

وصف قطن مرو بأنه : "قطن عجيب" (الإدريسى ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٧٦) ، لذا اشتهرت منسوجاتها لاسيما مع تعدد أنواع القطن فيها(الأصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص١٤٩) ، فضلاً عن وفرة الأيدي العاملة الماهرة ، وقد بلغت ملابس مرو القطنية درجة من الجودة والشهرة جعلت العرب يطلقون على كل ثوب جيد يُحمل إليهم من إقليم خراسان اسم "المروي"، وعلى كل ثوب رقيق يُجلب من مرو نفسها اسم "الشاهجاني" (الثعالبى ،١٩٦٠م ، ص٥٤٢) ، واتخذت الطبقة الأرستقراطية من الأثرياء والأمراء ألبستها

من الثياب المروية (العلى ،١٩٧١م ، ص٥٩٤) وما ذلك إلا لجودة هذه الألبسة (المقريزي ، ١٤١٨هـ ، ص٤٦٥).
كما استغل سكان الإقليم قطن نيسابور الأبيض في تصنيع أنواع مختلفة من المنسوجات كالثياب البيض النيسابورية، والعمائم الشهجانية الحفية (الثعالبى ،١٩٦٠م ، ص١٩٠) ، والثياب النيسابورية الرقاق (النويري ، ١٤٢٣هـ ، ص٣١٣) ؛ والثياب الفاخرة التي سُميت بالطاهرية نسبة إلى الأمير طاهر بن الحسين(ابن الأثير ، ١٩٨٧م ، ص٢٤٦) ، وقيل لها: "الثياب الملحمة"، كما صنعوا الحُلل وغيرها من الثياب(راوندى ، ١٣٧٢هـ ، ص١١٠). ويؤكد ابن حوقل على جودة هذه المنسوجات وحرص الحكام و الملوك على اقتنائها وارتدائها لعدم وجود نظير لها فى سائر بلدان الإسلام(ابن حوقل ، ١٩٣٩م ، ص٤٣٣) .
ومن الأنسجة القطنية التي نسجها الخراسانيون "المخمل الهراتي" و"الديباج"، و"الكرابيس" (ابن خلكان ، ١٩٧٢م ، ص ١٣٣) و"الحواصل الفاخرة" (القزوينى ، ١٩٦٠م ، ص١٢٠) وقد اشتهرت بها مدينة هرات التي يشير ديماند إلى أن صناعة المنسوجات القطنية فيها كانت صناعة عظيمة (ديماند ، ١٩٨٢م ، ص ٢٤٩) ، وقد نسج الهراتيون هذه الأكسية القطنية يدويًّا (القزوينى ، ١٩٦٠م ، ص٤١٧) من القطن الخالص (المقريزي ،١٤١٨ هـ ، ص ٤١٧) .
نسج الخراسانيون أيضًا الثياب البنبوزية (ابن منظور ، ١٩٢٠م ، ص٢٩٦) ، وثياب الزنبقت والبزاة (المقدسي ، ١٩٠٦م، ص ٣٢٥) والستور المذهبة والفرش والفوط والمناديل وبخاصة في مدينة نسا اعتمادًا على جودة أقطانها، كما صنعوا الثياب المطرزة في أبيورد؛ والثياب البيضاء في مدينة أسبيجاب ، و"التكك الجيدة" في طوس (الحموي ، ١٩٧٩م ، ص ٤٩).
انفرد سكان بلاد ما وراء النهر التابعة إداريًّا لإقليم خراسان بنسج ثياب قطنية خاصة بهم، ومنها "الثياب السمرقندية" التي امتازت بالجودة وشاع لباسها بين الخاصة من سكان ما وراء النهر حتى قيل عنها: "وليس بخراسان أمير أو وزير ولا قاض إلا وهو يلبسها ظاهرة على ملابسه في الشتاء وجمالهم بها ظاهر" (البابطين ، ٢٠٠٨م ، ص١٣١) واتسمت ملابس سمرقند بلونها المائل إلى صفرة الزعفران وملمسها الناعم الجيد (سعاد محمد ، ١٩٧٧م ص٩٣) .
من الثياب التي اختص بصناعتها سكان ما وراء النهرأيضاً ثوب يقال له "سيمكون" كان يتم نسجه وطرزه بخيوط فضية فى سمرقند ، أما "الكرابيس" فمنها : الخوارزمية وهي ثياب قطنية تعرف ب "الآرنج"(الزمخشرى ،١٩٢٣م ، ص٣٥٢) ، ومنها "الكرابيس الغليظة" التي صنعت في مدائن الترك(ابن خرداذبه ، ١٩٢٧م ، ص ٣٨) و"المناديل" التي صنعت في كرامينية وكانت سبب شهرتها (الحموي ،١٩٧٩م ، ص ٤٥٧).
وبالمثل نسجت في الصغد ثيابًا قطنية مطرزة بخيوط ذهبية، وهى ملابس رفيعة مترفة تختص بزي الملوك آنذاك ، أما "القلانس" فصنعت في الشاش (الجاحظ ، ١٩٣٨م ، ص١٩) والمقنعات والعصائب المنقوشة المذهبة المنسوجه من القطن الخالص فصنعت في سرخس(الحموي،١٩٧٩م ، ص ٢٧١) ،
واشتهرت بخارى بصناعة نسيج أدخلوه في صناعة ثياب من قماش متين منسوج من غزل غليظ له ألوان كثيرة منها الأحمر والأبيض والأخضر الذى كان أكثر انتشارًا (النسفى ، ١٩٩٠م ، ص٣٧) ، وقد لبسه - خاصة - أهل بخارى وجعلوه ملبسهم الأوحد وبالغوا في اقتنائه بأغلى الأثمان (فاسيلى ، ١٩٨١م ، ص ٣٩) ،

كما أنتجت مدينة الطواويس (الحموى ،١٩٧٩م ، ص ٤٥) الثياب القطنية بوفرة ، كما اشتهرت فرغانة بصناعة الأكسية المنسوبة إليها، والثياب البيض الرقيقة ، (ابن الفقيه ، ١٩٨٥م ص ٣٤٤) كما اشتهرت كابل بصناعة الثياب القطنية الجيدة التي تُعمل منها الشرابيات المثمنة (الاصطخرى،١٩٢٩م ، ص ١٧٩) ، أما قوهستان (الحموى ،١٩٧٩م ، ص ٤١٦)فأنتجت ثياباً تشبه الثياب النيسابورية البيضاء بالإضافة إلى المصليات الحسنة (دوزي ، ١٩٧٨م ، ص ٢٦٧) .

أما **المنسوجات الحريرية** فقد ازدهرت في إقليم خراسان خلال الفترة المدروسة ، ولم يكن هذا غريبًا على الإقليم الذي اشتهر بتربية دودة القز على أشجار التوت واستخراج الخيوط الحريرية منها، تلك الحرفة التي جلبت لأهل الإقليم ربحًا وفيرًا ونموًا اقتصاديًّا (الجاحظ ، ١٩٩٤م ، ص١٣٤) .

كثرت المنسوجات الحريرية في فترة ما بعد الفتح إلى قيام الدولة الطاهرية في عدة مدن من الإقليم، وأهمها مرو الكبرى ونيسابور وهراة وبلخ ونسا وأبيورد وعدد من مدن إقليم بلاد ما وراء النهر. كانت مرو الكبرى أكبر مدن إقليم خراسان إنتاجًا للمنسوجات الحريرية، وقد اشتهرت بها قبل الفتح، وكان الساسانيون ينقلون إليها بصفة خاصة الأسرى الأجانب أو سكان الإقليم للعمل في نسج الأقمشة الحريرية، فنهضت هذه الحرفة وانتشرت في مرو بصفة خاصة (بيرينا ، ٢٠١٣م ، ص ٤٠٧) ، التى تميزت بعد الفتح بكثرة منسوجاتها الحريرية (الجهشيارى ، ١٩٨٨م ، ص ٢٢٤) ، لاسيما الحرير الخالص الذي عُرف باسم الإبريسم، وهو يُعتبر من أجود أنواع الحرير في ذلك الوقت (الحموي ، ١٩٧٩م ، ص ١٠٢) وقد صنعت منه المقانع (المقدسي،١٩٠٦م ، ص ٣٢٤) ، وبالمثل كان بخراسان أكبر مصانع الحرير في خراسان (عبدالرحمن بكار ، ١٩٩٠م ، ص ١٦٠) ، التى اتسمت منتجاتها بالدقة والمهارة والإتقان والجودة وخفة الوزن وجمال الرسم ودقته (زكى محمد ،٢٠١٤م ، ص١٥١) .

كما تميزت أنسجة الحرير الهراتي المسمى "قناويز" بالفخامة والطابع الساساني الخالص الذي يميل إلى تزيين الثياب برسوم أشكال نباتية وحيوانية (الاصطخرى، ١٩٦٧م ،ص ٢٥٥) ، وهى على الجملة ثياب فاخرة تقوم مقام الفنك عند أهل هرات (الجاحظ ، ١٩٣٨م ، ص ٤٨٤) بسبب لينه ورقته (النويرى،١٤٢٣هـ ،ص ٣٩٦) .

أنتجت نيسابور أنواعًا مختلفة من أنسجة الحرير كالإبريسم الجيد والملاحم بالقز والتاختج (الثعالبى، ١٩٥٦م ، ص ١٩٢) والراختج والمصمت (عبد الحكم ، ١٩٩٥م ، ص ١١٨) والعتابي والسعيدي (القوصى ، ١٩٤٣م ، ص ١٢) والحلل وثياب الشعر والقز والغزل ، وكان اسم كل نسيج من تلك الأنسجة مكتوبًا على ملابس الخليفة ، وكذلك أنواعًا محددة من الملابس ذات الصبغة الحريرية ، فازدهرت بذلك صناعة الحرير في نيسابور وعُدت أحد أهم مراكز التصنيع في فارس(لسترنج ، ١٩٠٥م ، ص ٤٤٣).

نُسج في مدينتي نسا وأبيورد الحرير مختلف الأنواع ، وصدرت منهما الثياب المطرزة بألوان مذهبة، والستور المذهبة الحريرية ، واشتهرت سمرقند بوجود أنواع مختلفة من الثياب الحريرية (ابن حوقل ، ص ٣٦٥) والمنسوجات القطنية والكتانية(المقدسي،١٩٠٦م، ص٣٢٤) ، وقد استغل أهل خوارزم كثرة شجر التوت عندهم ، فربوا على ورقه دودة القز وجمعوا من شرانقه الحرير الذى نافس حرير الصين(القزوينى ،١٩٦٠م ، ص٥٢٠) .

نافست المنسوجات الحريرية في بلاد ماوراء النهر نظيرتها المصنوعة فى الصين، التى كانت تعد أكبر منتج للأقمشة الحريرية في القرون القديمة؛ أما بخارى فاختصت بنسج "بردة الخليفة" في "دار الطراز" حتى نهاية النصف الأول من القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي(الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص١٧٦) ، كما نُسجت فيها ثياب الكرابيس المعروفة بغلظة سمكها وثقل وزنها وثياب الأشموني(البابطين ،٢٠٠٨م ،١٣٦) ، واشتهرت الشاش(اليعقوبى ،١٩٨١،ص ٢١٤) بصناعة القلانس من الحرير الخالص، وقد انتقلت منها تلك الصناعة إلى خراسان ومنها إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية حيث ولع الخلفاء العباسيون بها لدرجة أنها سُميت بالمعتصميات نسبة للخليفة المعتصم الذي أكثر من ارتدائها، وقد قيل إنه أول من لبس شاشية مربعة الشكل ، ثم اقتدى به الكثيرون بعد ذلك ؛ ومن ثم احترف بعض العُمال بغداد صناعة تلك القلانس (ديماند ، ١٩٨٢م ، ص٥١) .

نسج إقليم خراسان كذلك **الملابس الكتانية والصوفية** من أصواف الضأن وشعر الماعز ووبرها، وصنعوا منها الأغطية والجبب والعمائم والملاحف، واشتهرت مدينة هرات بذلك شهرة كبيرة لكثرة مراعيها الطبيعية وقطعان أغنام "قرة قلي" فيها (الحديثى ، ١٩٨٧م ، ص٩٢) فيها، وربما اشتق اسم "الكرك" أشهر أقمشة هرات الصوفية الذي تميز بألوانه الجميلة الأبيض والأصفر والليموني والسكري والبني والأسود من اسم هذه الأغنام (إصلاح ، ١٩٩٨م ، ص١٧٦) ، وقد برع الهراتيونفى صنع نسيج خاص لتشريفة الملوك دمجوا فيها الكرك مع الكتان (متز،١٩٩٢م ، ص ١٦٢) .

وبالمثل اشتهرت مرو بالمنسوجات الصوفية والكتانية الجيدة (الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص١٤٩) ، واشتهرت بلخ بنوع معين من الأصواف يُقال له اللبود(المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص٣٢٥) أواللباد(الجوهرى ،١٩٩١م ،ص٢٦٥) وبصبغة المنسوجات بألوان عديدة منها اللون الأصفر الفاقع(لسترنج ،١٩٥٤م ، ص٤٧٢) ، كما نُسجت في دارزن (ابن حوقل ،١٩٣٩م ، ص ٢٢٤- الحموى ، ١٩٧٩م ، ص٤٥٤) الأكسية الصوفية وأطلق على أهلها من العامة الصوافون (محمد يوسف ، ١٩٨٣م ، ص ٢٢٠) ، وعُرف أهل قومس كذلك بأنهم أحذق قوم بعمل أكسية الصوف البيض القومسية الرفيعة، كما اشتهرت مدينتهم بالطيالس(آدم متز، ١٩٩٢م ، ص ٢٩٧) التي حُملت منها وبيعت في مدن خراسان والعراق ومصر، ومنها تعلمت هذه الأقطار صناعة الطيالس(اليعقوبى ، ١٩٨١م ، ص٩١ – العمادى ، ١٩٩١م ، ص ١٣٢) .

يذكر المقدسي أن كازرون(١٩٠٦م ، ص٤٣٤- لسترنج ، ١٩٠٥م ، ٤٦٦) كانت تنتج أحسن أنواع الكتان في الإقليم وأن فيها قرية تُسمى توز اختصت بثياب تحمل اسم القرية فتعرف ب"الثياب التوزانية"، وأنها كانت تُصنع أفضل الثياب بفضل أهلها الذين كانوا أحسن عملًا ومهارةً من البلدان المجاورة (المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٤٣٥) ، وقد طرزوا منسوجاتهم بكتابات منسوجة من الكتان والحرير الذي كان يُعتبر من أُبهة الملك والسلطنة (ابن خلدون ، ١٩٨٦م ، ص ١٢٠) ، وتشابهت منسوجاتهم الصوفية والكتانية مع الأنواع التي نسجت منها في مصر وبخاصة في مدينة دمياط(لسترنج ، ١٩٠٥م ، ص ٤٦٨) ولعل ذلك كان وراء تسمية كازرون بدمياط الأعاجم(وهذا يعنى امتداد التأثيرات المصرية فى صناعة النسيج إلى بلاد ما وراء النهر وليس العكس)(إبراهيم أحمد ،١٩٩٠م ،ص١٦٤) ، حيث حظيت باهتمام المسلمين منذ فجر الدعوة الإسلامية(آدم متز ، ١٩٩٢م ، ص ٣٥٤-٣٥٥) .

تميزت صناعة المنسوجات في إقليم خراسان بشكل عام بالجودة فازدهرت صناعة الغزل والنسيج(محمد يوسف ، ١٩٩٣م ، ص٢١٨)، ولعل مرد ذلك إلى ما ذكره ابن الفقيه من أن أهل خراسان كانوا: "ماهرين في إحكام الصنعة ... والثياب كأنها قطعة من بلاد الصين فى إحكام الصناعات"(١٩٨٥م ، ص٦٠٥). وقد ظل الخراسانيون متأثرين في أوائل العصر الإسلامى بأسلوب النسج الساساني ثم أخذوا يطورون هذا الأسلوب تدريجيًّا(جاستون فيت ، ١٩٣٥، ص ١٣٤- أحمد مجدى ،٢٠٠٧م ، ١٣٤) ؛ لأن صناعة المنسوجات من أكثر الفنون محافظةً على التقاليد والزخارف القديمة (العليانى ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٠٦- أحمد مجدى ،٢٠٠٧م ، ١٣٥) .

صناعة الحصر والجلود والسجاد:

اشتهرت سمرقند من بين مدن إقليم خراسان بصناعة **الحُصر، وهي** وهو عبارة عن بسط صغير يُصنع من البردي أو أغصان الأشجار(عبدالمنعم ماجد ، ١٩٧٢م ، ٢٢٤) ، كما استغل الخراسانيون ثروتهم الحيوانية المتنوعة المنتشرة في مراعيهم الممتدة في أنحاء الإقليم في تطوير **صناعة الجلود،** ففي مرو انتشرت صناعة الأحذية والمداسات والجعاب والركب المرورية الشهيرة(ابن الفقيه ، ١٩٨٥م ، ص٥٠) وبعض الملبوسات مثل الجزر(ابن منظور ، ١٩٢٠م ، ص ٣١٢) المصنوع من جلود بعض الحيوانات وأوبارها كالسمور(الدميرى ، ١٩٩٦م ، ص ٣٠) والسناجب والثعالب ، التى كانت جلودها تصل مرو من خوارزم المشهورة بتربية تلك الحيوانات ، التى تعد مصدرًا مهمًّا للفراء (ابن فضلان ، ١٩٥٩م ، ص ٨٥) .

برع أهل نيسابور في صناعة السيور الجلدية والسراجة والجوارب والخفاف، وكانت جلود الحيوانات والأغنام التي ربيت في مراعي هرات مادة خاما للصناعات الجلدية، ويبدو أنه قامت على تلك الجلود مصانع لدبغها وتهيئتها للصناعة (الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ٢٧٠ – ناصر خسرو ، ١٩٨٣م ، ص٩٤) وقد صنع الهراتيون الفراء من جلود الأغنام والثعالب والسمور والسنجاب، أما كروخ (الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص ٢١٤) فصنع حرفيوها سروج الخيل والحقائب، وفي إسفزار(الحموى ، ١٩٩٣م ، ص١٨٠) صنعت الجوارب من الأدم والخفاف والأحذية الجلدية للرجال(ابن حوقل ، ١٩٣٩م ، ص ٣٧٠) ، ودبغت الجلود في بلخ، وحملت جلود الجوزجان إلى سائر خراسان، وعُرفت فرغانة بصناعة الأحذية، ونسا بفرو الثعالب، ورينجن بالصناعات الجلدية المختلفة (لسترنج ،١٩٠٥م ، ص ٤٦٥) .

برع أهل خراسان أيضًا بعد الفتح الإسلامي في **صناعة السجاد،** وهي صناعة عرفها إقليمهم قبل الفتح الإسلامي بمئات السنين، إذ صنع الخراسانيون السجاد منذ القدم ، وكان أول ما يُبهر الرحالة السُفراء ورجال البعثات عند قدومهم إلى خراسان هو صناعة السجاد، فقد كانت خراسان- وظلت- أكبر مركز لصناعة السجاد في الشرق كله (الحموى ، ١٩٧٩م ، ص ١٨١) .

استمر تفوق السجاد الخراساني على غيره من أنواع السجاد في الأقطار الأخرى بعد الفتح الإسلامي، وهو استمرار يرجع فى المقام الأول إلى اهتمام الخلفاء والأُمراء بمظاهر الأبهة والترف وإنفاقهم بسخاء على الفرش والبسط ، وقد كان اهتمامهم دافعا لصناع السجاد للمكوث فى العمل لشهور طويلة لإنتاج سجاد يسُر الناظرين(عبدالمنعم ماجد ، ١٩٧٢م ، ص ٢٢٢) ، وظلت صناعة السجاد بوجه عام متأثرة بالفن الساساني حتى أُطلق على كل سجاد جيد السجاد العجمي (محمد يوسف ،١٩٨٣م ، ص ٢٢٣) .

تنوعت أنواع السجاد في إقليم خراسان ما بين الستائر المعلقة على الحيطان والبسط التي تُفرش بها أرضيات الغُرف والصحون والممرات الموجودة في المساجد، بالإضافة إلى أنواع أُخرى صغيرة منها سجاجيد الصلاة والأغطية والنمارق والمقاعد ونحوها من أنواع الوسائد(آدم متز ،١٩٩٢م ، ص ٢٩٥- إبراهيم أحمد ، ١٩٩٠م ، ص ١٦٨) ، وقد اشتهر الإقليم بالسجاد الجيد ذي الألوان الثابتة والخيوط والخامات الجيدة. سجَّل الجغرافيون الأوائل أسماء المدن الخراسانية الأكثر شُهرةً في صناعة السجاد في بداية العصر الإسلامي(الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص ١٥٣- ابن حوقل ، ١٩٣٩م ، ص ٣٢٣- إيمان محمد ،٢٠١٤م ،ص ٢١٨) ، وعلى رأسها مدينة هرات التي كان لها السبق في تلك الصناعة فاشتهرت بصناعة المفروشات وخاصةً "البسط والأكلمة والسجاد" (إصلاح ، ١٩٩٨م ، ص ١٧٦) ، وتميزت تلك المصنوعات بالرسوم البديعة من الفروع النباتية والحيوانية، بالإضافة إلى سحر الألوان الزاهية المستمدة من الفن الساساني(الثعالبى ، ١٩٦٠م ، ص٧٨) .

تميز سجاد بلاد ما وراء النهر بنعومة نسجه ودقة صنعته حيث مر بمراحل كثيرة حتى بلغت ما بلغت من الإتقان وخصوصا أن المواد الخام الأولية كانت متوافرة فى المنطقة . ثم أن سكان بلاد ما وراء النهر يجاورون شعوبا أخرى عرفت بإتقان تلك الصناعة ، كبلاد "الصين" ، فلا غرابة إذا أن يكون لهؤلاء ما لجيرانهم من مهارة وإتقان تلك الصناعة (ديماند ، ١٩٨٢م ، ص ٢٠٠) .

يؤكد المقدسي ازدهار صناعة البسط في خوارزم وشُهرة بخارى في صناعة الفرش الفاخرة المزخرفة التي كانت تفرش بها حجرات الضيوف (١٩٠٦م ، ص ٣٢٤-٣٢٥) ، كما تخبرنا المصادر بشهرة الشاش بالمصليات والطالقان(الحموى ، ١٩٧٩م ، ص٦) باللبود وقوهستان بالبسط والمصليات الحسنة، وكانت زخارف السجاد في بلاد ما وراء النهر عبارة عن خطوط تُرسم داخل مناطق معروفة الشكل تتكرر على أرضية السجاد (البابطين ، ٢٠٠٨م ، ص ١٤٠) .

صناعة الزيوت والعطور والأدوية:

مثلت الثروة الزراعية في إقليم خراسان النواة التي قامت عليها **صناعة الزيوت**، ففي مرو أكثر حرفيوها من استخراج الزيوت من السمسم المتوفر لديهم بكثرة وعُرف باسم زيت "الشيرج"(الخفاجى ، ١٩٩٨م ، ص ٢٤٥) ، وفي هرات عُصر السمسم والكتان بكميات كبيرة وخلط بهما دهون الحيوانات وشحومها، ومنها جميعا أخذ الهراتيون الزيوت، وصنعوا الصابون ودهن الرأس والسمن وغيرها من مشتقات الزيوت(المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٢٤) ، كما استخرجت نسا وأبيورد الدهون والزيوت من السمسم، واشتهرت بلخ وبخارى وخورازم بالأدهان والصابون والسمن، وفي الشاش أخذ الدهن من بذور الكتان (المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص٣٢٥) .

اهتم الخراسانيون **بصناعة العطور** لاسيما بعد دخولهم في الإسلام ، حيث حث الإسلام على استخدام الطيب فقال صلى الله عليه وسلم : "وأحب طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه ومن طيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه"(أبو داود ، ٢٠٠٥م ، حديث رقم٢١٧٤) ، كما أوصى علماء الأُمة الإسلامية باستعمال الطيب ومنهم الإمام الشافعي قائلاً : "من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله"(الغزالى ، ١٩٨٧م ، ص ١٦٢- ابن عبد ربه ٢٠٠٤م ، ٢٢٦ – محمود خلف ، ٢٠١٤م ، ص ٢٥٣) .

استخرج أهل خراسان العطور من بعض الحبوب والأزهار مثل الرياحين والنرجس والياسمين والفل والورد(لسترنج ، ١٩٠٥م ، ص ٢٩٩) ، وكانت نيسابور من أكبر مراكز صناعة العطور والروائح في خراسان (البيهقى ، ١٩٦٠م ، ص ٢٨٦) ، واشتهرت بلاد ما وراء النهر بصناعة العطور من الياسمين والكافور والعنبر وأصناف العطر(المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص٣٢٤) ، واختص سكان الصغد (لسترنج ، ١٩٠٥م ، ص ٥٠٣) بإنتاج المسك الصغدي غالي الثمن طيب الرائحة، واستخرجوه من سُرر البهائم والغزلان التي جلبوها من بلاد التبت وكان المسك يستخرج منها إما عن طريق حكها بالأشجار أو بأظافرها أو بالبناء الذي أقاموه خصيصًا لهذا الغرض، ويظل الاحتكاك حتى يتساقط المسك من هذه السرر، ثم يجمعونه ويُخلطونه ببعض المواد العطرية الأخرى ويطحنونه ويمكن أن يُخلط ببعض الدهون، وقد أنتج المسك الصغدي فى معظم أنحاء الاقليم (الحموى ، ١٩٩٣م ، ص ٥٨ – الإدريسى ، ٢٠٠٢م ، ص٢٠٤ – الشيزرى ، ١٩٤٦م ، ص ٤٩) .

عرف السمرقنديون العود الهندي وانتفعوا به، وهو عود تمتد رائحته إلى مسافة اثني عشر ميلًا (القلقشندى ، ١٩٦١م ، ص ١٢١) ، وبعد قيام الدولة العباسية كان الخلفاء كثيرًا ما يستخدمون هذا العطر حتى أن الخليفة العباسي المأمون(١٩٨-٢١٨هـ/٨١٣-٨٣٣م) أُهدي إليه في يوم العيد صندوق ذهب فيه قطعة عود هندي بطول الصندوق وقد قيل إن بعض خلفاء بني العباس قد اتخذ العود الهندي لبعض نسائه ، لاسيما من نالت منهن الحظوة ، أو اعتلت مكانة الأم (الثعالبى ،١٩٦٠م ، ، ص٣٤٦) .

اشتهرت كلٌّ من بلخ ونيسابور وكش(ابن حوقل ، ١٩٣٩ ، ص٥٦١) وولوالج(الحموى ، ١٩٧٩م ، ص ٣٥٤) بصناعة الأبخرة والأدوية والمصل والرخبين (المقدسى ،١٩٠٦م ، ص ٣٢٤) ، ويبدو أن الإيرانيين المسلمين كانوا على معرفة بها (البيرونى ، ١٩٥٨م ، ص ٢٦٠) ، ولا شك أيضًا أن هذه الصناعة كانت تدخل في صناعات أُخرى مثل دبغ الجلود وكذلك صناعة الصابون والسجاد وغيرها (الإدريسى ،٢٠٠٢م ، ص ٤٧٨) .

صناعة الورق:

ظل المسلمون يكتبون على جلود الحيوانات وعظام أكتاف الإبل والغنم حتى نهاية عهد الراشدين (الثعالبى ، ١٩٥٦م ، ص ٢١٨) فلما قامت الدولة الأموية (٤١ه-٦٦١م) أمر الخليفة معاوية ابن أبي سفيان بالكتابة على القراطيس التي كانت تُصنع في مصر والمعروفة بورق البردي (الكندى ، ١٩٩٧م ، ص ٤٩ – محمود خلف ، ٢٠١٤م ، ص ٢٤٤) ، ثم توسعت الدولة في صناعة البردي حتى صدرته إلى دولة الروم في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥-٨٦ه/٦٨٤-٧٠٥م) (المقريزى ، ١٤١٨هـ ، ص ٥٣٦) .

انتقلت صناعة الكاغد الصيني إلى سمرقند في أوساط القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي، فبعد فتح سمرقند على يد القائد قتيبة بن مسلم سنة ٩٤هـ/٧١٠م استغل الأسرى الصينيين في تطوير صناعة الكاغد أو الورق الصيني والعمل على تنقيته من الشوائب، وقد تم تأسيس أول مصنع للورق في سمرقند سنة (١٣٣هـ/٧٥٠م) (ابن الفقيه ، ١٩٨٥م ، ص ٣١٦) ، ثم أصبحت سمرقند بعد فترة قصيرة من أهم مراكز صناعة الكاغد، وانتقلت منها الصناعة إلى حواضر الدول الإسلامية، وعلى رأسها بغداد (الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص ١٦٢) ، و ذلك في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٤٩-١٩٣ه/٧٦٦-٨٠٩م) حين أشار عليه الفضل بن يحيى البرمكي بإقامة مصنع للكاغد (الورق) في بغداد، ثم كثر الورق بعدها

بين الناس وعم استعماله بدلا من جلود الحيوانات التي كانت تقبل المحو والإعادة والتزوير(القزوينى ، ١٩٦٠م ، ص ٥٣٦ – القلقشندى ، ١٩٦١م ، ص ٤٨٥) .

ساعد على ازدهار صناعة الورق في سمرقند وفرة المياه والقطن إلى جانب الحشائش والكتان والقنب وقطع النسيج التي تمثل المواد الخام لصناعة الورق (ابن النديم ، ١٩٩٢م – القلقشندى ، ١٩٦١م ، ص ٤٨٥) ، وقد سُمي الورق السمرقندي في العراق أحيانًا بالورق الخراساني، وربما كان ذلك لتبعية سمرقند لخراسان إداريًّا أو لمروره بخراسان في طريقه إلي عاصمة الخلافة، وهو ورق تميز بصفاء لونه وثقل وزنه ونعومة ملمسه عن غيره من أنواع الورق الأُخرى (القلقشندى ، ١٩٦١م ، ٤٨٧) ، ولعل هذا ما جعل ابن حوقل يصفه بأنه : "لا نظير له في الجودة والكثرة" (ابن حوقل ، ١٩٣٩م ، ص ٣٨٤) ، وفخر الصناعة (المقدسي،١٩٠٦ م ، ص ٣٢٦) ، وقريب من قولهما ما ذكره كل من السمعاني (السمعانى ١٩٤٠م ، ص ٣٢٦) والقزويني (١٩٦٠م ، ص ٥٣٦) في شهادتهما للكاغد السمرقندي، الذى ظلت شهرته قائمة لفترات طويلة ، فالرحالة ناصر خسرو الذي عاش في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي يذكر أنه رأى في طرابلس(ناحية الشرق) نوعًا يشبه الورق السمرقندي من حيث جودته (السمعانى ،١٩٤٠م ، ص ٤٢) ،التى لانظير لها فى الإتقان ، وحسب شهادة القلقشندى فلا يزال أفخر ما يصنع من الورق فى سمرقند وكان الخبراء به يُفرقون بين أنواعه من حيث البياض وتناسب الأطراف وغير ذلك من الصفات (القلقشندى ، ١٩٦١ ، ص ٤١٧) .

قامت على صناعة الكاغد في سمرقند حرف متعددة انتشر أصحابها وكان أغلبهم من أهل العلم والراحلين في طلبه فى ربوع مدن خراسان (السمعانى ، ١٩٤٠م ، ص ٨٧) ، فهناك بائعو الورق والأحبار، وهناك النساخ، والقائمون على تجليد الكتب وتزيينها بالذهب والجواهر وقد وجد كتاب مرصع بالذهب والجواهر لدى أمير أشروسنة (ابن الإثير،١٩٨٧م ، ص٥١٨- لسترنج ، ١٩٠٥م ، ص ٥١٧) ، كما أن هناك سماسرة الكواغد وأغلبهم من أهل سمرقند (النسفى ، ١٩٩٠م ، ص ٧) وكان لانظير له فى الجودة والإتقان ولا يزال أفخر ما يصنع من الورق فى سمرقند وكان الخبراء به يُفرقون بين أنواعه من حيث شدة البياض وتناسب الأطراف وغير ذلك من الصفات (القلقشندى ، ١٩٦١م ، ص ٤١٧) .

الصناعات الخشبية والمعدنية:

استغل أهل خراسان أخشابهم التي وفرتها لهم غاباتهم المتنوعة في كثير من الصناعات التي ازدهرت بعد الفتح الإسلامي، وكذلك فعلوا في معادنهم التي جادت بها أراضيهم. فبجزوع الأشجار وأغصانها تفنن حرفيو خراسان في زخرفة التحف والأدوات والأواني المنزلية، كما صنعوا النشاب والقسي والصناديق والتحف الخشبية من أشجار العرعر والبلوط والصنوبر التي انتشرت في كثير من نواحي الإقليم (إيمان محمد ، ٢٠١٤م ، ص١٦٢- عبدالرحن بكار ، ٢٠١٦م ، ص ٧٢) ، واشتهرت نيسابور بصناعة الصناديق والطرائف والتحف الخشبية؛ بينما كان لبلخ باع طويل بصناعة الرماح (السمعانى ، ١٩٤٠م ، ص ٣٥٥) ، كما استغل حرفيو هرات أخشاب غاباتها في صناعة الأثاث والتحف الخشبية والأعمدة الهروية التي ظلت مشهورة لفترة طويلة من الزمان (ابن الفقيه ، ١٩٨٥م ، ص ٥٠) ، أما حرفيو مرو فصنعوا القوارب النهرية التي تعبر أنهار مرو والمكانس والسيوف الخشبية والطواحين التي نصبوها على أنهار مرو بكثرة (الثعالبى ، ١٩٥٦م ، ص ٥٤٢ – القزوينى ، ١٩٦٠م ، ص٢٤٢ – مصطفى سيد ،

٢٠٠٠م ، ص ٢٠٥) ، في الوقت الذي تميزت فيه كل من "رينجن (الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص ٢١٩) والشاش والطالقان بصناعة الحبال من القنب وكذلك القسي الجيدة" (المسعودى ، ١٩٣٨م ، ص ٥٢- المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٢٤) .

أتقن حرفيو خراسان كذلك الصناعات المعدنية قبل دخول الإسلام إقليمهم، وظلوا على إتقانهم لها بعد دخوله. وقد وصفهم ابن الفقيه بأنهم "أحذق الأُمم بالجوامع والأقفال والمرايا وتطبيع السيوف والدروع والجيوش" (ابن الفقية ،١٩٨٥م ، ص ٢٥٤) . ويبدو أن أهل خراسان تفوقوا قديما في أغلب الصناعات المعدنية وبخاصة صناعة الأسلحة والدروع الجيدة والأغماد المعقفة والطبرزينات (الجاحظ ، ١٩٣٨م ، ص ١٩) .

اشتهرت مرو بصناعة الآلات الحربية من رماح وسيوف ودروع ونصول السهام (سعاد ماهر ، ١٩٨٦م ، ص ١٢٣- مصطفى سيد ،٢٠٠٠م ، ص ٢٠٤)، وبرع الهراتيون في صناعة السيوف جيدة النصال والأطباق النحاسية والكئوس والأدوات المنزلية والآلات الزراعية كالفؤوس والمناجل والمحاريث وغيرها، كما برعوا في صناعة طرائف الصفريات (الثعالبى ، ١٩٥٦م ، ص ٢٠٠ – إصلاح ، ١٩٩٨م ، ص ١٧٧) ، أما البلخيون فتميزوا بصقل المصنوعات المعدنية كالسيوف والمرايا والدروع، وبيعت في نيسابور الأواني الصفرية والآلات الحديدية (السمعانى ، ١٩٤٠م ، ص ٣٥٩) ، كما صنعت السيوف وغيرها من الأسلحة في كلٍ من فرغانة والشاش (المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٢٥) ، كما برع أهل الشاش بصناعة الأقفال ، حتى صنع أحدهم "... قفلاً خفيفاً فتعجب الناس من حذقه إذ كان فى غاية الإتقان وصغر الحجم"(القزوينى، ١٩٦٠م ، ص ٥٣٨) ، كما اشتهر سكان الشاش بصناعة المقاريض(ابن خرداذبه ، ١٩٢٧م ، ص ٣٨) ، وعُرفت سمرقند بصناعة القدور العظيمة من النحاس(المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٢٦) .

الصناعات الزجاجية والخزفية:

تفوق إقليم خراسان بصناعة الخزف والزجاج منذ زمن بعيد وذلك لوجود المواد الطينية التى كانت تصلح لعجينة صنع الأواني الخزفية والتي استطاع الفنان الخراساني تشكيلها وحفرها كما يريد لتكون في النهاية تُحفة للناظرين وفي متناول الجميع، وقد وجدت تلك الأواني على هيئة أشكال مختلفة وعلى هيئة كيزان وأدوات لحفظ الأطعمة والماء من التلف(البيهقى ، ١٩٦٠م ، ص ٦٨١) .

ازدهرت صناعة الزجاج والخزف بإقليم خراسان بعد الفتح الإسلامي، فصار الخراسانيون يصنعون التحف المختلفة كالقوارير والزُهريات والأكواب للاستعمال المنزلي من الخزف والزجاج (ذكى محمد ، ١٩٤٠م ، ص ٢٦٢- ديماند ، ١٩٨٢م ، ص ٢٣٠- الحديثى ، ١٩٨٧م ، ص١٣٢) ؛ ثم استمر ذلك الازدهار إلى أن وصل قمته في العصر العباسي الأول، فكانت تُرسل تلك التحف هدايا للخلفاء العباسيين ووزرائهم حتى امتلأت بها قصورهم (إبراهيم أحمد ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٩) .

انتشرت صناعة الآنية الزجاجية والخزفية في هرات، ومنها ما صنعوه لحفظ عطورهم، كما خصصوا بعضها للعقاقير الطبية وزخرفوها بأشكال مختلفة (إصلاح ، ١٩٩٨م ، ص ١٧٨) ، وكانت نيسابور من أهم مراكز صناعة الفخار ذي الزخارف والنقوش المختلفة، واشتهرت مرو بهذه الصناعة أيضا خاصةً النوع الذي عُرف بالمروي، كما عرفت سرخس بصناعة الأواني الخزفية والزجاجية (ديماند

، ١٩٨٢م ، ص١٦٨- الحديثى ، ١٩٨٧م ، ص١٣٣) ، أما سمرقند وطوس والشاش فصنع فيها أنواع مختلفة من الزجاج والزخارف والأقداح والكيزان وكانت أغلبية هذه الزخارف تمتاز بألوان بديعة ورسوم نباتية ورسوم على شكل طيور تميزت بالبساطة والإبداع (الثعالبى ، ١٩٥٦م ، ص ٥٤٢- ذكى محمد ، ١٩٤٠م ، ص ١٦٧) .

الصناعات الغذائية:

استخلص إقليم خراسان السكر من قصب السكر الذي زرعوه بكميات وفيرة في الإقليم، وكانت نيسابور من أكبر مراكز إنتاج السكر في الإقليم حتى قيل أن : "عامة سكر خراسان منها"، كما اشتهرت نيسابور بالمشمش والزبيب الطائفى(أي قامت صناعة تجفيف الفاكهة)(الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص ٢٦٦،) وأنتجت مدينتا بلخ وهرات السكر وأنواعا مختلفة وكثيرة من الحلوى(ابن حوقل ، ١٩٣٩م ، ص ٣٧٦- المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٠٧- لسترنج ، ١٩٠٥م ، ص ٢٨١ – إبراهيم أحمد ، ١٩٩٠م ، ص١٧١ – إيمان محمد ،٢٠١٤م ، ص ١٥٧) ، وفي هرات أيضا إستُخرج العنجد الأخضر(ابن منظور ، ١٩٩٠م ، ص ٢٩٩) من العنب ، كما اشتهرت أيضا بإنتاج الكثير من الفواكه اللذيذه وبالتالى فمن الطبيعى أن تقوم عليها صناعة المربات(المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٢٥- الثعالبى ، ١٩٦٠م ، ص ١٩٩) ، أما البلخيون فأخذوا العسل الشمسي من العنب والتين ولُب الرمان (الإصطخرى ، ١٩٢٩م ، ص ٢٨١) ، كما جففوا الزبيب والعنجد (المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٢٦) .

انفرد المرويون بتجفيف البطيخ، وكان يؤكل جافًا أطيب منه رطبا (الحموى ، ١٩٧٩م ، ص ٥٣٣) ، ولم يكن يتم في غير مدينتهم، فقددوه وعبؤوه للاحتفاظ به طوال العام(البلخى ، ١٩٢٧م ، ص ١١٥) ، بل إنهم عصروه في بعض الأحيان وصنعوا منه الحلوى، وقيل أن البطيخ كان يحفظ فى مكان داخل صناديق رصاصية مغطاة بالثلج ، كما اشتهرت مرو بالملابن والسكريات والمخبوزات التي قال عنها الإصطخري أنه : "لا يوجد أنظف ولا ألذ طعمًا منها" كما اشتهر أهلها بعمل الهريسة(الإصطخرى، ١٩٢٩م ، ص ٢٨٠) .

صناعة الأرحية والطواحين:

صنع سكان الإقليم الأرحية والطواحين، وأداروها بالمياه والهواء، وقد أكثر الخراسانيون من طواحين الهواء، حيث اتسم الإقليم بشدة رياحه ، فنصبوا أرحاء يسيرونها بها، وقد أمكن تنظيم سرعة الأرحاء بواسطة نوافذ تُغلق وتُفتح لتقلل جريان الريح أو تُكثره (المقدسى ، ١٩٠٦م ، ص ٣٢٣- آدم متز ، ١٩٩٢م ، ص ٣٠٧ – إبراهيم أحمد ، ١٩٩٠م ، ص ١٧٣) ، كما استغل أهل خراسان الأنهار في إدارة الأرحاء والطواحين المائية، ففي بلخ نهر "دهاس" الذي يسير على باب النوبهاء (ابن حوقل ، ١٩٣٩م ، ص ٤٤٧) ببلخ ويسقي رساتيقها (ابن حوقل ، ١٩٣٩م ، ص ٤٤٩) وكانت عليه طواحين كثيرة، وبالمثل كانت أرحاء هرات من العجائب وقد أحصاها ابن رستة فوجد أنها "ثلاثمائة وأربع وعشرون" استخدمها الهراتيون في طحن الغلال ، وكان بها منافذ تُفتح وتُغلق حسب الحاجة لأنها إن كانت قوية في سرعتها ؛ فيخرج أسود اللون (ابن رسته ، ١٨٩٣م ، ص ١٧٢)

.

الخاتمة :-

خلصت الدراسة إلى تعدد الصناعات بإقليم خراسان ، الذى ازدهرت فيه صناعة المنسوجات أصبحت من الصناعات المتميزة ، والتى حظيت باهتمام ورعاية الأمراء والخلفاء، وازدهرت ازدهاراً كبيراً فى أهم مدن خراسان كنيسابور ومرو، التى كانت من أهم مراكز تلك الصناعة وخاصة صناعة القلانس والعمم والجلاليب ذات الألوان البهيجة والمطرزه بالرسومات المتقنة غاية فى الإتقان ، وهو ما ينطبق على الصناعات الجلدية .

اتضح من الدراسة أيضاً براعة أهل خراسان فى صناعة الأصباغ ؛ مما أكسب ملابسهم الألوان الزاهية والفاخرة ، وكذلك برعوا فى صناعة الزيوت والصابون وصناعة الورق وغيرها من الصناعات الضرورية فى شتى المجالات .

كان لتوافر وانتشار الغابات والأشجار على اختلاف أنواعها أثره فى رواج الصناعات الخشبية في إقليم خراسان ، فكانت من بين الصناعات الخراسانية المتطورة خاصة صناعة الأثاث والأدوات المنزلية وصناعة السفن وطواحين الهواء

تبين من الدراسة بوجه عام أن وفرة المواد الخام ، والأيدي العاملة الماهرة ، وتشجيع أرباب السلطة والحكم وحثهم على العمل وضرورة إتقانه وخلق نوع من التنافس ؛ أثره في ازدهار الصناعات على اختلافها بإقليم خراسان ، منذ بداية العصر العباسى الأول وما تلاه من عصور .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر :-

١. الإدريسى ، أبو عبدالله محمد ، (٢٠٠٢م) ، *نزهة المشتاق فى إختراق الآفاق* ، الطبعة الثانية ، القاهرة - مصر ، دار الثقافة الدينية.
٢. ابن الأثير، عز الدين الجزري ، (١٩٨٧م) ، *الكامل فى التاريخ* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، دار الكتب العلمية .
٣. الثعالبى ، اسماعيل ، (١٩٥٦م) ، *ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب* ، الطبعة الولى ، القاهرة - مصر ، دار المعارف .
٤. ---------- ، (١٩٦٠م) ، *لطائف المعارف* ، الطبعة الأولى ، ترجمة (إبراهيم الأيبيارى) ، القاهرة - مصر ، دار ابن كثير .
٥. الأصطخرى ، إبراهيم بن محمد ، (١٩٢٩م) ، *المسالك والممالك* ، الطبعة الأولى ، ليدن المحروسة - هولاندا ، مطبعة بريل.
٦. الأصفهانى ، أبو فرج على بن أحمد ، (١٣٧١هـ) ، *الأغانى* ، الطبعة الثالثة ، القاهرة - مصر ، دار الكتب المصرية.

٧. ، ابن النديم ، البغدادى، (١٩٩٢م) ، *الفهرست* ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار المعرفة .
٨. ابن الجوزى ، البكرى ، (١٩٩٢م)، *المنتظم فى تاريخ الأمم والملوك* ، الطبعة الثانية ، بيروت - لبنان ، دار الفكر العربي .
٩. البلاذرى ، أحمد بن يحى ، (١٩٥٦م) ، *فتوح البلدان* ، الطبعة الأولى - القاهرة ، مصر ، مكتبة الأسرة .
١٠. البلخى ، أحمد بن سهل ، (١٩٢٧م) ، *صور الإقليم* ، الطبعة الأولى ، ليدن المحروسة - هولاندا ، مطبعة بريل .
١١. البيرونى ، أبى الريحان ، (١٩٥٨م) ، *مال للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة* ، الطبعة الثانية ، أنقرة - تركيا ، دائرة المعارف العثمانية .
١٢. ---------- (٢٠١١م) ، *الجماهر في معرفة الجواهر* ، ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار عالم الكتب .
١٣. البيهقى ، أبو على بن زيد بن محمد ، (١٩٢٦م) تاريخ حكماء الإسلام ، الطبعة الأولى ، ترجمة (محمد على) ، دمشق - سوريا ، المجمع العلمى .
١٤. ---------- ،(١٩٦٠م) ، *تاريخ بيهق* ، الطبعة الأولى ، ترجمة (يحى الخشاب وصادق نشأت) ، الطبعة الأولى ، دمشق - سوريا ، دار إقرأ .
١٥. الجاحظ ، عمرو بن بحر ، (١٩٣٨م) ، *الحيوان* ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية .
١٦. ---------- (٢٠٠٤م) *البخلاء* ، الطبعة الثالثة ، تحقيق (طه الحاجرى) القاهرة - مصر ، دار الطلائع .
١٧. الجهشيارى ، محمد بن عبدوس ، (١٩٨٨م) ، *الوزراء والكتب* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، مطبعة مصطفى الحلبى .
١٨. الجوهرى ، أبو نصر اسماعيل ، (١٩٩١م) ، *الصحاح تاج اللغة* ، الطبعة الرابعة ، تحقيق (أحمدعبدالغفور) ، بيروت - لبنان ، دار العلم للملايين .
١٩. الحموي ، ياقوت ، (١٩٧٩م) ، معجم *البلدان* ، ٥ أجزاء ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار صادر.
٢٠. ابن خرداذبه ، الخراسانى ، (١٩٢٧م) ، *المسالك والممالك* ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار صادر .
٢١. الخفاجى ، شهاب الدين بن محمد ، (١٩٩٨م) ، *شفاء العليل فيما فى كلام العرب من دخيل* ، الطبعة الأولى ، تقديم (محمد كشاش) ، بيروت - لبنان ، دار الرسالة .
٢٢. ابن خلدون ، ولى الدين عبدالرحمن ، (١٩٨٦م) ، *المقدمة* ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار الرسالة .
٢٣. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد ، (١٩٧٢م) ، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان* - الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، دار صادر .

٢٤. الدميرى ، محمد بن موسى ، (١٩٩٦م) ، *حياة الحيوان الكبرى* ، الطبعة الثانية ، القاهرة - مصر ، دار الكتب .
٢٥. ابن رسته ، أحمد بن عمر ، (١٨٩٣م) ، *الأعلاق النفيسة* ، الطبعة الأولى ، ليدن المحروسة - هولندا ، مطبعة بريل .
٢٦. الزمخشرى ، محمود بن عمر ، (١٩٢٣م) ، *ربيع الأبرار ونصوص الأخبار* ، تحقيق (سليم النعيمى) الطبعة الأولى ، بغداد - العراق ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية .
٢٧. السجستانى ، أبى داود ، (٢٠٠٥م) ، *سنن أبى داود* ، الطبعة الثانية ، القاهرة - مصر ، الرسالة العالمية .
٢٨. السمعاني ، أبى سعد عبدالكريم ، (١٩٤٠م) ، *الأنساب* ، الطبعة الأولى ، تحقيق (عبالله عمر البارودى) ، بيروت - لبنان ، دار الفكر .
٢٩. الشيزرى ، عبدالرحمن ابن نصر ، (١٩٤٦م) ، *نهاية الرتبة فى طلب الحسبة* ، الطبعة الأولى ، تحقيق (السيد الباز العرينى) ، القاهرة - مصر ، لجنة التأليف والترجمة والنشر .
٣٠. ابن الصابئ ، إبراهيم ، (١٩٨٦م) ، *رسوم دار الخلافة* ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار الرائد العربى .
٣١. ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد ، (٢٠٠٦م) ، *العقد الفريد* ، الطبعة الثانية ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية .
٣٢. الغزالى ، أبو حامد ، (١٩٨٧م) ، *إحياء علوم الدين* ، الطبعة الاولى ، القاهرة - مصر ، مؤسسة الدرر السنية .
٣٣. ابن فضلان ، أحمد بن العباس ، (١٩٥٩م) ، *رسالة ابن فضلان فى وصف الرحالة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة* ، الطبعة الأولى ، دمشق - سوريا ، مطبوعات المجمع العلمى العربي .

٣٤. ابن الفقيه ، أحمد ، (١٩٨٥م) ، *مختصر كتاب البلدان* ، الطبعة الأولى ، ليدن المحروسة - هولاندا ، مطبعة بريل .
٣٥. القرطبى ، أبو عباس أحمد ، (١٩٧٧م) ، مختصر تفسير القرطبى ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٦. القزوينى ، زكريا بن محمد ،(١٩٦٠م) ، *آثار البلاد وأخبار العباد* ، الطبعة الثالثة ، بيروت - لبنان ، دار صادر .
٣٧. القلقشندى ، أبو العباس شهاب الدين ، (١٩٦٠م) ، صبح الأعشى فى صناعة الأنشا ، ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، دار الكتب .
٣٨. الكندى ، أبو عمر محمد ، (١٩٩٧م) ، *فضائل مصر المحروسة* ، الطبعة الأولى ، تحقيق (محمدعلى عمر) ، القاهرة - مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٣٩. المسعودى ، أبى الحسن على ، (١٩٥٨م) ، *مروج الذهب ومعادن الجوهر* ، الطبعة الأولى ، تحقيق (محمدزينهم) ، القاهرة - مصر ، دار الفرجانى

٤٠. المقدسي ، شمس الدين أبى عبدالله ، (١٩٠٦م) ، *أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم* ، الطبعة الأولى ، ليدن المحروسة - هولاندا ، مطبعة بريل .
٤١. المقريزي ، أحمد تقى الدين ، (١٤١٨هـ) ، *المواعظ والإعتبار بذكر الخطط وآثار* ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار صادر .
٤٢. ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (١٩٢٠م) ، لسان العرب ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار صادر .
٤٣. ناصر خسرو ، أبو معين الين ، (١٩٨٣م) ، سفرنامة ، ترجمة (أحمد القبادياني) ، الرياض - السعودية ، جامعة الملك سعود .
٤٤. النسفى ، عمر بن محمد ، (١٩٩٠م) ، *القند ذيل تاريخ سمرقند* ، مخطوطة المكتبة السليمانية ، بإستابول ، رقم ٧٠ ، مصورة فى جامعة الملك سعود برقم ، ٥٧٢ ، ص ٢ .
٤٥. النصيبي ، ابن حوقل ، (١٩٣٩م) ، *صورة الأرض* ، الطبعة الثانية ، ليدن المحروسة ، هولاندا ، مطبعة بريل .
٤٦. النويري ، شهاب الدين أحمد ، (١٤٢٣هـ) ، *نهاية الأرب فى فنون الأدب* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر .
٤٧. اليعقوبى ، أحمد بن واضح ، (١٩٨١م) ، *كتاب البلدان* ، الطبعة الأولى ، بيروت - لبنان ، دار صادر .

ثانياً : المراجع العربية :

٤٨. البابطين ، إلهام ، (٢٠٠٨م) ، *الحياة الإقتصادية فى بلاد ماوراء النهر* ، الطبعة الأولى ، الرياض - السعودية ، مطبعة الملك فيصل .
٤٩. بكار ، عبدالرحمن صالح ، (٢٠١٦م) ، *تاريخ المسلمين وحضارتهم فى خراسان* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، مكتبة الثقافة الدينية .
٥٠. بيرينا ، حسن ، (٢٠١٣م) ، *تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساسانى* ، الطبعة الأولى ، ترجمة (محمد نور الدين) ، القاهرة - مصر ، دار الفكر العربى .
٥١. الحديثى ، قحطان عبدالستار ، (١٩٨٧م) ، *دراسات فى التنظيمات الإقتصادية لخراسان* ، الطبعة الأولى ، بغداد - العراق ، الدار العربية للموسوعات .
٥٢. حسن ، ذكى محمد ، (١٩٤٠م) ، *الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامى* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، دار الجيل .
٥٣. خلف ، محمود ، (٢٠١٤م) ، *بلاد ما وراء النهر فى العصر العباسى الأول* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .
٥٤. دوزي ، رينهارت ، (١٩٧٨م) ، *تكملة المعاجم العربية* ، ترجمة (محمد سليم التيمى) ، الطبعة الأولى ، بغداد - العراق ، دار الحرية .

٥٥. ديماند ، م . س . (١٩٨٢م) *الفنون الإسلامية* ، الطبعة الأولى ، ترجمة (أحمد عيسى) ، القاهرة - مصر ، دار المعارف .
٥٦. ذكى ، إيمان محمد ، (٢٠١٤م) ، *الأحوال الإقتصادية فى خراسان* ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، مصر ، دار الآفاق العربية .
٥٧. العلى ، الصالح أحمد ، (١٩٧١م) ، *الأنسجه* ، مجلة الأبحاث ، المجلد الرابع ، العدد ١٤ ، ص ٥٦٤-٥٦٧ .
٥٨. العليانى ، محمد عبدالله ، (٢٠٠٢م) ، *تاريخ المنسوجات الإسلامية* ، الطبعة الأولى ، الرياض - السعودية ، مطبعة الملك فيصل .
٥٩. العمادى ، محمد عبد الكريم ، (١٩٩١م) ، *خراسان فى العصر الغزنوى* ، الطبعة الأولى ، تقديم (نعيم جبران) ، عمان - الاردن ، دار الكندى للنشر والتوزيع .
٦٠. فاسيلى ، بارتولد ، (١٩٨١م) ، *تركستان من الفتح العربي حتى الغزو المغولى* ، الطبعة الأولى ، نقله عن الروسية (صلاح الدين عثمان) ، الكويت - الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب .
٦١. فيت ، جاستون ، (١٩٣٥م) *معرض الفن الفارسى* ، الطبعة الأولى ، ترجمة (حسن محمدالهوارى) ، الشرقية - مصر ، مطبعة المعهد العلمى للآثار .
٦٢. القوصى ، عطية ، (١٩٤٣م) ، *الحضارة الأسلامية* ، الطبعة الاولى ، القاهرة - مصر ، دار الفكر العربى .
٦٣. لسترنج ، كى ، (١٩٠٥م) ، *بلدان الخلافة الشرقية* ، الطبعة الأولى ، ترجمة (بشير فرانسيس و كوركيس عواد ،) بغداد - العراق ، مؤسسة الرسالة .
٦٤. لومبارد ، موريس ، (١٩٩٨م) ، *الجغرافيا التاريخية للعالم الإسلامى* خلال القرون الأولى ، الطبعة الأولى ، ترجمة (عبدالرحمن حميده) ، دمشق - سوريا ، دار الفكر .
٦٥. ماجد ، عبدالمنعم ، (١٩٧٢م) ، *تاريخ الحضارة الأسلامية فى العصور الوسطى* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، مكتبة الأنجلو المصرية .
٦٦. متز ، آدم ، (١٩٩٢م) ، *الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجري* ، الطبعة الأولى ، ترجمة (محمدعبدالهادى) ، بيروت - لبنان ، دار الرسالة .
٦٧. محمد ، سعاد ، (١٩٧٧م) ، *النسيج الإسلامى* ، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، الجهاز المركزى للكتب .

ثالثاً : الرسائل العلمية :

٦٨. - سيد ، مصطفى ، (٢٠٠٠م) ، *الصناعة فى مرو* ، *مدينة مرو* ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر .
٦٩. عبد الحكم ، الناصر إبراهيم ، (١٩٩٥م) ، *خراسان* ، *خراسان فى عهد السامانيين* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر .
٧٠. عبدالحميد ، إصلاح ، (١٩٩٨م) ، المقومات الطبيعية لهرات ، *هرات من الفتح الأسلامى حتى نهاية القرن الثالث الهجرى* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر .
٧١. عبدالرحمن ، إبراهيم ، (١٩٩٠م) ، الصناعة والتعدين ، الحياة الأقتصادية والإجتماعية فى خراسان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، مصر .
٧٢. عطوة ، أحمد مجدى ، (٢٠٠٧م) ، *المواد الأولية* ، *الحياة السياسية والحضارية فى هرات* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر .
٧٣. ---------- (٢٠١٣م) ، *تشجيع الصُناع* ، *الدور الساسى والحضارى لعلماء خراسان* ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر .
٧٤. يوسف ، محمد ، (١٩٨٣م) ، *الصناعة والتعدين* ، *مظاهر الحضارة فى ولاية خراسان فى العصر العباسى الأول* ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس ، مصر .

Industry in Khorasan region from the Islamic conquest establishment of the Tahirid stat to

(٢٢AH-٢٠٥AH/٦٤٣AM-٨٢٦AM)

Mohammad Ammar

Ain shams University- College for women–History-cairo

tamerahmedammar@yahoo.com

Abstract

The industrial prosperity experienced by Islamic community in khorasan province was due to the availability of various raw materials in the first place,whether vegetarian or animal, in addition to providing skilled hands in most industries It has been shown the multiplicity industries in khorasan and the number of specialized manufactures in the fields of industryKhorasan was characterized by the production of various types of textiles that became famous in most other Islamic regions and had been sponsored by princes and caliphs, it also established a style house that produced the clothes of princes and caliphs as well as the diversity of metal, wooden and leather industries .and their prosperity; in addition, accuracy and good taste characterized All of them, khorasanians made drugs, medicines they tanned leather , extracted oils and made soap,paper,porcelain and glass that they used in decorating mosques and masterpiecesThe people of khorasan benefited from their animal breeding by extracting many industries from its meat ,skins and dairy and do not forget that there are some cities that famous for exploiting sheep fur and other animals and cattle population in leather industry.

words:- khorasan –prosperity-textiles-industries-raw materials